[305] وفي رواية: فكان أهل الموسم يتلهفون عليه (1)، وما فيهم إلا من قتل أباه أو أخاه أو حميمه (2)، فصدهم ا عنه وعاد إلى المدينة وحده سالما (3)، وكان عليه السلام أنفذه أول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة، وأداها إلى الناس يوم عرفة ويوم النحر. وأما قول الجاحظ إنه كان عادة العرب في عقد الحلف وحل العقد أنه كان لا يتولى ذلك إلا السيد منهم أو رجل من رهطه فإنه أراد أن يذمه فمدحه (4). 27 - يف: روى أحمد بن حنبل في مسنده من طرق جماعة، فمنها عن أنس بن مالك أن رسول ا صلى ا عليه واله بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما بلغ إلى ذي الحليفة بعث إليه فرده فقال: لا يذهب بها (5) إلا رجل من أهل بيتي، فبعث عليا. ومن مسند أحمد بن حنبل، عن سماك، عن حبيش يرفعه قال: لما نزلت عشر آيات من سورة براءة على النبي صلى ا عليه واله دعا النبي صلى ا عليه واله أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعا النبي صلى ا عليه وآله عليا عليه السلام فقال له: أدرك أبا بكر، فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكة واقرءه عليهم، قال: فلحقه بالجحفة فأخذ الكتاب منه، فرجع أبو بكر إلي النبي صلى ا عليه وآله وقال: يا رسول ا أنزل في شئ ؟ قال: لا ولكن جبرئيل عليه السلام جاءني فقال: لم يكن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك (6). أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم، بإسناده عن محمد بن جابر، عن حبش، عن علي عليه السلام مثله.

_____ (1) لهف على ما فات: حزن وتحسر. أي يحزنون ويتحسرون بما قد أصابهم من على عليه السلام في الغزوات. (2) الحميم: الصديق. (3) في المصدر: وعاد إلى المدينة سالما. (4) مناقب آل أبي طالب: 1: 326 - 328. أقول مضافا إلى ما سيأتي من أن هذا لم يكن معهودا من العرب. (5) في المصدر: لا يؤدى عنى اه. (6) الطرائف: 12. وفيه: لن يؤدى عنك. _____